بعقوبة حتى غنمتم والذي ذهبت زوجته كان يعطى من الغنيمة المهر وفسر غيرها
من القراءات وكانت العقبى لكم اي كانت الغلبة لكم حتى غنمتم وقيل جميع من لحق
بالمشركين من نساء المؤمنين المهاجرين راجعة عن الاسلام ست نسوة ام الحكم
بنت ابي سفيان كانت تحت عياض بن شداد الفهري وفاطمة بنت ابي امية
كانت تحت عمر ابن الخطاب وهي اخت ام سلمة وبروع بنت عقبة كانت تحت شماس
ابن عثمان وعبدة بنت عبد العزى بن نضلة وزوجها عمرو بن عبد ود وهند بنت
ابي جهل كانت تحت هشام ابن العاص وكلثوم بنت جرول كانت تحت عمر واعطاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مهور نسائهم من الغنيمة ولا يقتلن اولادهن يريد
وأد البنات ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن
كانت المرأة تلتقط المولود فتقول لزوجها هو ولدي منك كنى بالبهتان المفترى
بين يديها ورجليها عن الولد الذي تلصقه بزوجها كذبا لان بطنها الذي تحمله
فيه بين اليدين وفرجها الذي تلده به بين الرجلين ولا يعصينك في معروف فيما
تامرهن به من المحسنات وتنهاهن عنه من المقبحات وقيل كلما وافق طاعة الله
فهو معروف فان قلت لو اقتصر على قوله ولا يعصينك فقد علم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يامر الا بالمعروف قلت نبه بذلك على ان طاعة المخلوق
في معصية الخالق جديرة بغاية التوقي والاجتناب وروي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما فرغ يوم فتح مكة من بيعة الرجال اخذ في بيعة النساء وهو على الصفا
وعمر بن الخطاب رضي الله عنه اسفل منه يبايعهن بامره ويبلغهن عنه وهند
بنت عتبة امرأة ابي سفيان متقنعة متنكرة خوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يعرفها فقال عليه السلام ابايعكن على ان لا تشركن بالله شيئا فرفعت هند راسها
وقالت والله لقد عبدنا الاصنام وانك لتاخذ علينا امرا ما رايناك اخذته على الرجال

تبايع الرجال على الاسلام والجهاد فقال عليه السلام ولا يسرقن فقالت ان ابا سفيان
رجل شحيح واني اصبت من ماله هنات فما ادري اتحل لي ام لا فقال ابو سفيان ما
اصبت من شيء فيما مضى وفيما غبر فهو لك حلال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعرفها فقال لها وانك لهند بنت عتبة قالت نعم فاعف عما سلف يا نبي الله عفا
الله عنك فقال ولا يزنين فقالت او تزني الحرة وفي رواية ما زنت منهن امرأة قط فقال
ولا يقتلن اولادهن فقالت ربيناهم صغارا وقتلتهم كبارا فانتم وهم اعلم وكان ابنها
حنظلة ابن ابي سفيان قد قتل يوم بدر فضحك عمر حتى استلقى وتبسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ولا ياتين ببهتان فقالت والله ان البهتان لامر قبيح وما تامرنا
الا بالرشد ومكارم الاخلاق فقال ولا يعصينك في معروف فقالت والله ما جلسنا
مجلسنا هذا وفي انفسنا ان نعصيك في شيء وفي كيفية المبايعة دعا بقدح من ما
فغمس فيه يده ثم غمس ايديهن وقيل صافحهن وكان على يده ثوب قطري وقيل كان عمر
يصافحهن عنه روي ان بعض فقراء المسلمين كانوا يواصلون اليهود ليصيبوا من
ثمارهم فقيل لهم لا تتولوا قوما مغضوبا عليهم قد يئسوا من ان يكون لهم حظ في الاخرة
لعنادهم رسول الله وهم يعلمون انه الرسول المنعوت في التوراة كما يئس الكفار من
موتاهم ان يبعثوا ويرجعوا احياء وقيل من اصحاب القبور بيان للكفار اي كما يئس
الكفار الذين قبروا من خير الاخرة لانهم تيقنوا قبح حالهم وسوء منقلبهم وعن
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الممتحنة كان له المؤمنون والمؤمنات
شفعاء يوم القيمة

سورة الصف مدنية وهي اربع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم لم هي لام الاضافة داخلة
على ما الاستفهامية كما دخل عليها غيرها من حروف الجر في قولك بم وفيم
ومم وعم والام وعلام وانما حذفت الالف لان ما والحرف كشيء واحد ووقع

Copyright © King Saud University